

الفائق في غريب الحديث

- وَفَرَفَ فَشَّبَهُ ذَلِكَ بِرَتَفْ لِيَجِ الثَّغَرُ وَالَّذِي يُسْرِعُ فِيهَا كَأَنَّهُ يَضُمُّ الحُرُوفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَرْمِئُهَا رَمْيًّا فَشَبَهُ ذَلِكَ بِاللَّصِّصِ . جُلِدَ بِهِ : أَيْ سَقَطَ يَقَالُ : جَلَدْتُ بِالرَّجُلِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعْتَهُ كَمَا يَقَالُ ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا بُدِيَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ وَلَمْ تَذَكَرِ الْأَرْضَ أَسْنَدَ إِلَى الْجَارِ مَعَ الْمَجْرُورِ وَكَانَا فِي مَحَلِّ الِرْفَعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ . نَوْمًا : مَفْعُولٌ لَهُ . مُعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى أَنَّهُ يَتَقَدَّسُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ . رَتَوُ أَيْ بِرْمِيَّةٍ سَهْمٌ وَقِيلَ : بِمِيلٍ وَقِيلَ : بِخَطْوَةٍ . ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّيَ بِهِمَا الْمَغْرِبَ . فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ . ثُمَّ أَرْتَجَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : إِذَا زُلْزِلَتْ فَقَالَ : إِذَا زُلْزِلَتْ .

رَتَجَ إِذَا اسْتَدْغَلَقَ الْكَلَامَ عَلَى الرَّجُلِ قَالُوا : أُرْتَجَّ عَلَيْهِ : مَنْ أُرْتَجَّ الْبَابُ إِذَا أُغْلِقَ . وَلِهَذَا قَالُوا لِلْمُرْشِدِ : فَتَرَجَّ عَلَيْهِ وَفِي كَلَامِهِ رَتَجَ ; أَيْ تَحَبَّسَ وَتَقُولُ الْعَامَّةُ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ لَهُ وَجْهًا وَأَمْعَانَهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ وَهِيَ الْإِخْتِلَاطُ . عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رَتَاجِ الْكُعْبَةِ : إِنَّهُ يُكَفَّرُ بِهِ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ .

رَتَجَ الرَّتَاجُ : الْبَابُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ C : إِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ . الطُّوفَانُ : الْمَوْتُ وَالْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رُتَجُهُمْ ; أَرَادَ جَمْعَ رَتَاجٍ . وَإِنَّمَا رَجَّاهُ الذِّذْرُ وَالْيَمِينَ إِلَى رَتَاجِ الْكُعْبَةِ قَالَ :